21
أيلول 2015

رواق

مجلة شهرية - تُعنى بالطفل - تصدر عن «مداد سوريا» للثقافة والإعلام

تُوزّع مجاناً

مجلة شهرية، تُعنى بالطفل
تصدر عن «مداد سوريا»
رئيس التحرير:
محمد السلوم

هيئة التحرير:
خير الدين عبيد
عبد القادر عبد اللي
هيمى المفتي

رسوم:
عبد الله البيوش
نجلاء

تصميم:
محمد الخطيب

للتواصل:
www.facebook.com/zawrakmag

عند الصباح...
يفتح الطفل نافذة كوخه، يأخذ نفساً ندياً منعشاً، ويتأمل.
العصفور يرفرف ناظراً إلى قرص الشمس البرتقالي، مزقزقاً أغنية الضياء.. والشمس تهديه حزمة نور.
الراعي يمشي أمام خرافه نحو الجداول، عازفاً على شبابته أغنية المروج، والخراف تطرب وتثغو.
الفلاح يتوجه إلى أرضه، تسبقه أغنيته، تسمعها الأرض.. تفرح.. وتلمع سنابلها كالذهب.
النحلة تطير إلى مرج الزهور، يجذبها الرحيق.
تسمع الأزهار أغنية الطنين، تشرق ألوانها ويفوح شذاها.
عند الصباح..
يترك الطفل نافذة كوخه، يركض إلى أبويه مغنياً: صباح الخير، فيجيبه الأبوان بقبلتين على خديه الورديين.
ستنتهي الحرب، وننتصر، وتعود الحياة جميلة كصباح الطفل.

أطفالُ الصفَّ الأول

شـــعر: يـاسـر الأطـرش
رســوم: عبد القادر عبد اللي

أحبـــابي فـــي الصـــفِّ الأولْ ... أهلاً يـا جيـــلَ المســـــتقبلْ
نـوّرتـمْ أرجـــائيْ الحـــلـــوة ... حـينَ قَدِمْتُـمْ صـارتْ أجمـــلْ

مـن صـــدرِ الأمِّ إلى صـدري ... هـيَ ضَـــمَّتكـمْ، وأتـــى دَوري
فلنفتـــحْ أبـــوابَ العُمْـــــرِ ... إنَّ النـــــورَ علينـــا أقبـــلْ

مثـــــلَ الطيـــرِ هنـا نتعلَّمْ ... كيـف نطيـــرُ إلى مـا نحلـمْ
فـوق الغيـماتِ لنـا مَرْسَـــــمْ ... نرســـمُ بالأحـــرفِ والمنجـلْ

لا تخشـــونـي لا تنتحبـــــوا ... أنـــا مدرســـــةٌ، أمٌّ وأبُ
مـن رحمـــةِ ربي أنســـــكبُ ... عِلـمَاً يُحيـي العقـلَ الأمثـلْ

فادي وسماعاته الجديدة

تأليف: علا حسامو
رسوم: عبد الله البيوش

وأخيراً تسلّم فادي الجلاء المزيّن بالعلامات التّامّة في كلّ المواد، بارك لأصدقائه في الصّف وباركوا له واحتفلوا جميعاً ولم يصدّق أن تنتهي الحفلة حتّى يركض سريعاً إلى البيت وهو يقفز فرحاً، ووضع الجلاء في حضن أمّه.

فادي: هاهي علاماتي التّامّة كما وعدتك تماماً ولم يبقَ إلّا أن تفي بوعدك لي.

الأمّ (تضحك): مبروك يا حبيبي.

فادي: ماما لا تضيّعي الوقت هيّا إلى السّوق.

ضحكت الامّ لحماس ابنها وفرحه العارم وقالت وهي تمثّل جهلها بما يقصد

الأمّ: إلى السّوق! .. لماذا؟

فادي: ماماا!.. ألم تعديني بسمّاعاتٍ للأذن كي أستمتع بسماع ما أريد من موسيقى وأغاني!

الأمّ: آآآآآه .. كدتُ أنسى ذلك.

فادي: ماما.. لا تضيّعي الوقت هيّا، سأنتظرك عند الباب.

الأمّ: حسناً حسناً.

في السّوق كان فادي يشدُّ يدَ أمّه كي تعجّل الخُطى، وهي تتباطأُ في مشيتها مازحةً وتبتسمُ لابنها الّذي يكبرُ أمامَها وهاهوَ يترفّع إلى الصّفِّ السّادس، ويتفاخرُ بنفسه.

فادي (يفكّر): الآن صرتُ شاباً، وبعد قليل سيصبحُ لديَّ سمّاعاتِ الأذنِ الجميلة، سأضعها في أذنيَّ طيلة الوقت وأمشي أمام رفاقي في الصّف الخامس وأرفعُ رأسي، سيغارون منّي.. وسيطلبونَ أن أعيرهم سمّاعاتِ أذنيّ، لكنّني سأرفض وأقول: "مازلتم صغاراً عليها".. هههه

توقّف فادي أمام محلّ بيع الإلكترونيّات وراح يتفرّج على الواجهة بنهمٍ كجائعٍ أمام مطعم، وراح يقول..

فادي: هذه ستكون هديّتي في صف التاسع، وهذه للبكالوريا، أمّا الآن فسمّاعات جميلة للأذنين.. ممم

الأمّ: هيّا اختر واحدة لأشتريها لك.

أخذ فادي سمّاعاتٍ ملوّنةٍ وراح يجرّبها وهو يكاد يطير

من الفرح، عندما أمسكته أمّه واقتربت من أذنيه وقالت الأمّ: لا تنسَ أنَّ السّماعات لنستمتع بما نريد من موسيقى وليس لتُصِمَّ أذنيك.

فادي (بلا مبالاة) : نعم نعم

الأمّ: فادي.. لقد وعدتني أنّك ستكون مسؤولاً وتحافظ على أذنيك بأن لا ترفع الصّوت عالياً، صحيح؟!

فادي: صحيح يا ماما صحيح.

عاد فادي وأمّه إلى البيت، وضع سمّاعاته الجديدة في مشغّل الموسيقى ورفع الصّوت إلى أعلى مستوى متجاهلاً كلام أمّه، وهكذا كلّ يوم السّماعات في أذنيه والصّوت مرتفع، ساعاتٍ وساعات.. أثناء تناول الطّعام، واللعب، وجلسة العائلة.. و و و..

ذات ليلة، وبعد أن نام، سمعَ حواراً غريباً ظنّه حلماً..

الأذن اليسرى: يا إلهي.. لم أعد أحتمل كلّ هذا الإزعاج.

الأذن اليمنى: هذه الحالة لا تطاق.. ضجيج.. ضجيج.. لم أعد أسمع سوى الضّجيج!

الأذن اليسرى: يا أختي أكاد أصاب بالطّرَش.

الأذن اليمنى: وأنا أيضاً.. إنّه مستهتر سيقضي علينا..

الأذن اليسرى: أنا أذن.. أذن.. صرت أشتهي سماع زقزقة العصافير.. وحديث العائلة اللطيف.

الأذن اليمنى: غشاء طَبلي سيتمزّق ولايمكنني فعل شيء.

الأذن اليسرى: ألا يخافُ أن يأتي يومٌ يخسرنا فيه!

الأذن اليمنى: يجب أن نخبر رأسه كي يعاقبه بصداعٍ مزعجٍ، ربّما يفهم ويلقي هذه السّماعات في سلّة القمامة.

بعد أيّامٍ وأيّام من الموسيقى العالية استيقظَ فادي على طنينٍ مزعجٍ وآلامٍ شديدةٍ في أذنيه وفي رأسه، وبدأ يصيح فادي: آخ يا رأسي.. آخ يا أذنيّ.. ماما.. أنقذيني يا ماما.. سأموت من الألم..

الأمّ: قلت لك ألف مرّة إنّ السّماعات للاستمتاع بالموسيقى وليس لتؤذي أذنيك بالصّوت العالي والاستماع الطويل.

فادي: آآآخ يا رأسي.. آآآخ يا أذنيّ..

الأم: هيّء نفسك لنذهب إلى الطّبيب.. ونتكلّم لاحقاً..

فادي: حاضر

عندما عاد الاثنان إلى البيت، وضع فادي السّماعات بين يديه وخاطبها قائلاً..

فادي: يا سمّاعاتي العزيزة.. لن أستطيع استخدامك حتّى أُشفى، وإلى ذلك الحين سأضعكِ أمام ناظريَّ طوال الوقت، فلا تحزني!

بعد أيّامٍ من ذلك، وأثناء نومِ فادي، سمع صوتين مألوفين يتحاوران:

الأذن اليمنى: خيييي.. يا له من أسبوعٍ جميل.

الأذن اليسرى: وكأنّني عدت إلى الحياة من جديد.

الأذن اليمنى: نعم لقد أتت العقوبةُ بنتائج جيّدة.

الأذن اليسرى: سنجعله يستيقظُ غداً مرتاحاً بلا طنين أو صداع، بعد أن عرف خطأه.

الأذن اليمنى: وهو كذلك يا أختي..

في الصّباح استيقظَ فادي مرتاحاً فرحاً، وقد تذكّر الحوار الغريب الذي سمعه في الحلم، فابتسم وقال:

فادي: شكراً ياأذنيَّ الحبيبتين، وأعدكما أن لا أزعجكما ثانية.

وضعَ السّماعاتِ في أذنيه وقال..

فادي: أمّا أنتِ يا سمّاعاتي الجميلة فسأستمتع معكِ بالموسيقى مجدّداً لكن بصوتٍ منخفض.

الأمّ: فادي.. هيّا إلى الطّعام..

فادي: هه.. صرت قادراً أن أستمع إلى الموسيقى وأسمع مناداة أمي الحبيبة أيضاً.. نعم يا ماما أنا قادم..

مغامرات تيم الفضولي

حالة إسعافية طارئة

سيناريو: نور الشام - رسوم: نجلاء

رضي الله عنك يا يتيم البطل
سأمسكها أنا بدلاً عنك أستاذي ريثما ينبتوا الحبال، وأشرف أنت على باقي الأمور
لكن حذار أن تتركها مهما حدث، أفهمت؟ مهما حدث يا يتيم
بالطبع، بإمكانك وضع كامل ثقتك بي يا أستاذ
على ماذا يجتمع الطلاب هناك؟ ما القصة يا رفاااااق؟!
لا أحد يرد عليّ، وفضولي سيقتلني، ماذا يحصل لو ثبتّ الساريةَ بكرسي ريثما أعرف ما القصة وأعود؟
لم يكن الكرسي كافياً لتثبيت الساريةَ، ومرّ المدير في اللحظة التي تهاوت فيها
أردت فقط معرفة سبب تجمّع الطلاب
سيكون حسابك عسيراً عندما نعود من المستشفى، ونطمئن عليك
المدير بحالة حرجة، لكنه يتحسّن، وسنؤجل وضع الساتر، حتى إشعار آخر..
وأنت ياحشّور، ستنظف الباحة لمدة شهر، لتتعلم معنى جملة (ضع كامل ثقتك بي يا أستاذ)!!

خان الشونة بحلب

بعد عودة الرحالة الصغير من زيارته لقلعة حلب أحضر تذكارات لأصدقائه، فضيات ونحاسيات وصناديق خشبية، وزّع الهدايا لأصدقائه وهو يحكي لهم عن جمال قلعة حلب وسعادته بزيارتها.

سأل خالد: وهل هذه الهدايا من القلعة؟

قال الرحالة: إنها من سوق تراثي اسمه خان الشونة، يقع إلى جوار قلعة حلب الأثرية، ويعتبر واحداً من أهم أسواق المهن اليدوية التقليدية المهددة بالانقراض.

بني خان الشونة في عهد الوالي العثماني خسرو باشا، وكان تابعاً للجامع الخسروفي، ويعود ريعه لطلبة العلم في الجامع، وتعود تسميته بخان الشونة إلى نبتة كانت تخزن فيه قديماً.

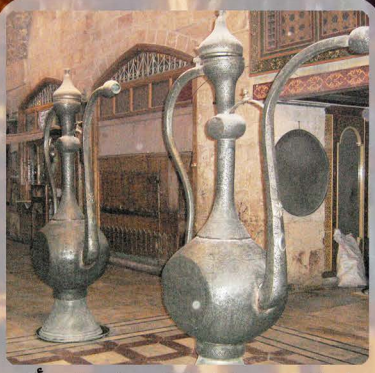

وفي إحدى زوايا السوق يقع أكبر إبريقين في العالم، بطول خمسة أمتار وقطر متر ونصف، ويُظهر الإبريقان دقة الحرفيين ومهارتهم.

يحوي السوق الذي يمكن دخوله من ثلاثة أبواب على ٤٩ مهنة يدوية مستقلة، منها النول اليدوي والخيزران والفسيفساء والفخار والزجاج والنحاس وغيرها.

قطب الدين الشيرازي.. شارح قوس قزح

إعداد : سلطانة محمد

في أحد أيام الخريف الذي كانت شمسه تظهر حيناً وتغيب حيناً خلف الغيوم المتقطعة، المصحوبة بزخات خفيفة من المطر انتبه أحد الأصدقاء لألوان جميلة تتقوس في السماء، صاح رامز: انظروا، إنه قوس قزح!

قالت شهد: سمعت إن عند بدايته يوجد كنز!

قالت منى: يقولون إن من يستطيع الوصول إلى بدايته يصبح خالداً لايموت!

قال مؤيد: هل يمكن السير عليه كما في أفلام الكارتون؟

قال القلم: يا إلهي من أين أتيتم بكل هذه الخرافات، هل يعقل أنكم لا تعرفون كيف يتكوّن قوس قزح؟

صمت الأصدقاء بخجل..

فقال القلم: أين أنت يا قطب الدين الشيرازي؟ ليتك كنت هنا لتشرح لأصدقائي الأطفال عن ظاهرة قوس قزح.

قال رامز: ومن هو قطب الدين الشيرازي؟

قال القلم: هو مفسر وعالم طبيعيات، درس الطب عن والده الذي كان طبيباً مشهوراً، وأسندت له وظيفة طبيب في مستشفى المظفر بشيراز وهو بعمر الرابعة عشر، فأكمل دراسته وتعمّق فيها من خلال شروحات ابن سينا والرازي، ثم درس الفلك والفلسفة.

قاطعته شهد قائلة: عذراً منك يا صديقي ولكن ما علاقة الطب بقوس قزح؟

قال القلم: يُعتبر قطب الدين أول من شرح ظاهرة قوس قزح بشكل واضح، فقال: "إنها تحدث بسبب وقوع أشعة الشمس على قطيرات الماء الصغيرة الموجودة في الجو عند سقوط الأمطار، وحينئذٍ تعاني الأشعة انعكاساً داخلياً وبعد ذلك تخرج الأشعة إلى عين الرائي.

قال مؤيد: لهذا لا يظهر إلا في النهار!

قال رامز: وهل عنده مؤلفات؟ فقد شوقتني للتعلم منه.

قال القلم: يُعتبر كتابه "نهاية الإدراك في دراية الأفلاك" من أهم الكتب على الإطلاق، فهو يشمل على دراسات في الفلك والأرض والبحار والفصول والظواهر الجوية والميكانيكا والبصريات، بالإضافة للكثير من الكتب في الطب وشروحات لكتب أشهر الأطباء ووصاياهم.

الطبل السحري
حكاية من التراث الهندي

ترجمة: محمد السلوم

في قديم الزمان عاش ملك عادل في مملكة صغيرة، كانت رعيَّته تحترمه وتحبه كثيراً، وكان طويلاً، وحسن البنية ووسيماً، ولديه شعر كثيف أسود، كان حلاقه الخاص يشذبه بشكلٍ منتظم.

كان الحلاق يقوم بهذا العمل منذ سنواتٍ عديدة، وكان فخوراً جداً لكونه حلاق الملك، وكان هناك شيء واحد ينبغي عليه أن يكون حذراً بشأنه كلما استُدعِيَ لقص خصلات الشعر الملكية؛ كان عليه التأكد من أنه بمفرده مع الملك. فلم يكن يُسمَح لأيِّ شخصٍ آخر بالدخول إلى الحجرة الملكية أثناء ذلك الوقت. فالحلاق مشارك بسر صغير غامض مع الملك؛ لقد نما على كلا جانبي رأس الملك قرن رمادي صغير.

مرت السنين والحلاق يحفظ وعده بالسكوت، وكان الملك راضياً عن ولائه. ومع مرور كل سنة كانت تزداد صعوبة حفظ السر أكثر فأكثر على الحلاق وكان يتوق لإخبار أحدٍ ما بقصة قرني الملك الغريبين، ولكن تحذير الملك كان دائماً يمنعه من فعل ذلك.

في أحد الأيام كان الحلاق عائداً إلى منزله من القصر بعد أن قصَّ شعر الملك لتوه وكان يفكر بالقرنين. كان منزله في الطرف الآخر من الغابة، وشعر بالتعب فجلس تحت ظل شجرة ليرتاح.

لم يستطع الحلاق التوقف عن التفكير في القرنين، وفجأة صرخ بسعادة وهو ينظر إلى الشجرة التي كان جالساً تحتها: "يالها من فكرة رائعة، يمكنني إخبار هذه الشجرة بقصة قرني الملك، لم أعد أستطيع الاحتفاظ بالسر لوقتٍ أطول، الشجرة لا تستطيع الكلام لذلك لن يعرف أحد آخر بالحقيقة؛ وسأتحرر أنا أخيراً من عبئي"، وصاح بصوتٍ عالٍ: "أيتها الشجرة، سأخبرك اليوم سراً صغيراً؛ ملكنا لديه قرنان على رأسه؛ نعم لديه قرنان". وضحك الحلاق بشدة: "ها ها ها... هو هو هو". وأخيراً شعر بالراحة والسعادة بعد أن باح بالسر الفظيع، ثم سار عائداً إلى منزله.

في اليوم التالي جاء حطاب إلى الغابة، وتوقف أمام الشجرة ذاتها وقال لنفسه: إن خشب هذه الشجرة جيد جداً ومن الممكن أن يُصنَع منها طبل ممتاز.

وبعد عدة ضربات رشيقة قطع الشجرة، ثم باع الخشب إلى

صانع الطبول الذي صنع منها طبلاً جميلاً، وفي صباح اليوم التالي ذهب إلى ساحة السوق ليبيعه، ووقف في زاوية وبدأ يقرع الطبل، فانبعث منه صوت رخيم.

كان صانع الطبول سعيداً جداً لسماع ذلك الصوت، فصرخ بصوتٍ عالٍ: "من يريد شراء هذا الطبل الرائع الجميل؟".

شيئاً فشيئاً اجتمع حشد صغير حوله، ووقف الناس صامتين مُنصِتين للموسيقى.

وبدأ صانع الطبول يضرب طبله أعلى وأعلى، فجأة صدر عن الطبل صوت غريب، أنصت الناس بعناية وقد أصيبوا بالصدمة إلى صوت الطبل وهو يقول: "بم... بم... سأخبركم اليوم سراً صغيراً، ملكنا لديه قرنان على رأسه، نعم، لديه قرنان، ها ها ها... هو هو هو" ذُهِل الناس الواقفين هناك ولم يصدقوا آذانهم. ضرب صانع الطبول الطبل مرة ثانية فصدر عنه الصوت نفسه. وعلى الفور أصبح الحشد أكبر وأكبر وبدأ الناس يسخرون، ويغنون لبعضهم البعض قائلين: "ملكنا لديه قرنان... ملكنا لديه قرنان" غضب الملك وانزعج جداً عندما سمع ذلك، وأمر جنوده قائلاً وقد احمرَّ وجهه: "اعتقلوا صانع الطبول وأحضروه إلى هنا حالاً".

ركع صاحب الطبول المرعوب على ركبتيه وقال وهو يبكي: "أيها الملك العظيم، كل ما فعلته أني اشتريت بعض الأخشاب من حطاب وصنعت هذا الطبل، لم تكن لدي أية فكرة عن إمكانية قوله أشياء فظيعة كهذه، الرحمة يا جلالة الملك".

عند ذلك استدعى الملك الحطاب وسأله: من أين حصلت على الخشب الذي بعتَه لصانع الطبول، وكيف يمكن لهذا الطبل المصنوع من أخشابك أن يتكلم؟ فأجاب الحطاب بارتباك: "في الحقيقة، لا علم لي يا جلالة الملك، كل ما أفعله هو قطع الأخشاب وبيعها منذ سنين عديدة، ولكن لم يسبق أن حدث معي شيء كهذا من قبل.

ولكن الملك كان قد قدَّر الطريقة التي تمَّ بها إفشاء سرِّه، فهناك شخص واحد فقط يعرف بموضوع قرنيه، إنه حلاقه، وأمر حراسه أن يحضروه في الحال.

أُحضِر الحلاق، ووقف أمام الملك وهو يرتعش من قمة رأسه حتى أخمص قدميه، فسأله الملك: أنت الشخص الوحيد الذي يعرف سري، أأخبرت أحداً به؟

أجاب الحلاق وهو يتلعثم من خوفه: "جلالة الملك، أنت تعلم أني احتفظت بفمي مُطبَقاً لسنوات عديدة، وكنت أتوق لمشاركة السر مع شخصٍ ما، وفي أحد الأيام وبعد أن كنتُ قد قصصتُ شعرك لتوي، كنت عائداً إلى البيت عبر الغابة، فتوقفت لأرتاح تحت شجرة، وكنت أفكر بقرنيك، وعند ذلك لمعت لدي فكرة أن أخبر الشجرة بسرك، وظننت أن ذلك سيكون آمناً، إذ كيف لي أن أعلم أن الخشب يستطيع الكلام!

"الآن فهمت" قال الملك الحكيم، "هذه الشجرة سحرية تستطيع الاستماع والتكلم، لذلك عندما صُنِع الطبل من خشبها وضُرِب تكلمت وكررت ما كانت قد سمعته منك.

بعد حلّ لغز الطبل السحري؛ نظر الملك إلى الحلاق الذي نكّس رأسه بخزي، بينما وقف الحطّاب وصانع الطبول صامتين ينتظران العقوبة.

لم يكن الملك حكيماً فقط، بل كان عادلاً ومُنصِفاً أيضاً، ولذلك قرر أن يعفو عن الرجال الثلاثة، لأنهم ليسوا مسؤولين عن الطبل الذي كان سحرياً. وهكذا عفا عنهم وطلب منهم الانصراف آمنين..

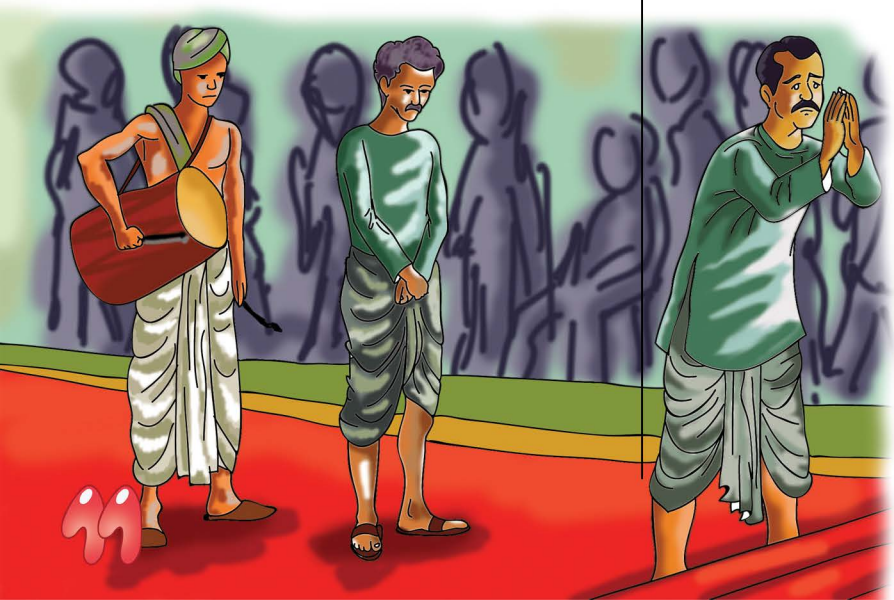

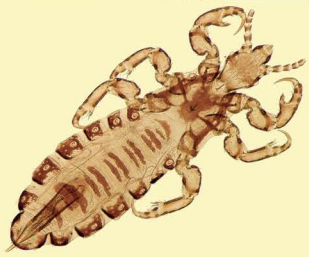

القمل

مرحباً يا أصدقائي، سأحكي لكم تجربتي عندما أصبت بالقمل!
تبدأ حكايتي بعد عودتنا للمدرسة، فأنا كثيرة النشاط والأصدقاء، وكريمة في الصف، أشارك أصدقائي الأغراض، أعطيهم وآخذ منهم، وبعد فترة من المرح أحسست بحكة في رأسي، ولكن لم أعرف السبب، وعندما أخبرت أمي بالأمر، أمسكت رأسي وبدأت تبحث خلف الأذنين وأسفل الرأس، قالت بيأس: كما توقعت، إنه القمل..
خفت كثيراً، خاصة عندما أخرجت أمي من رأسي حشرة صغيرة لها ست أرجل!
قالت أمي: إنها سبب الحكة التي أصابتك، فحشرة القمل كائن طفيلي يتغذى على دم الإنسان، ولكنه لا يطير يا صغيرتي، فإصابتك به تدل على أنك لامست شخصاً مصاباً أو استعملت أغراضه.
أحضرت أمي من الصيدلية شامبو يقضي على القمل ومشطاً خاصاً ذو أسنان رفيعة ومتقاربة لتمشيطي به، وغسلت ملابسي وفراشي وألعابي، وقالت: سنستمر بالعلاج حتى تشفين منه، وبالفعل شفيت بعد أسبوع ولم أعد أشعر بشيء.

حمادة المشاكس

رسوم وسيناريو : عبد الله البيوش

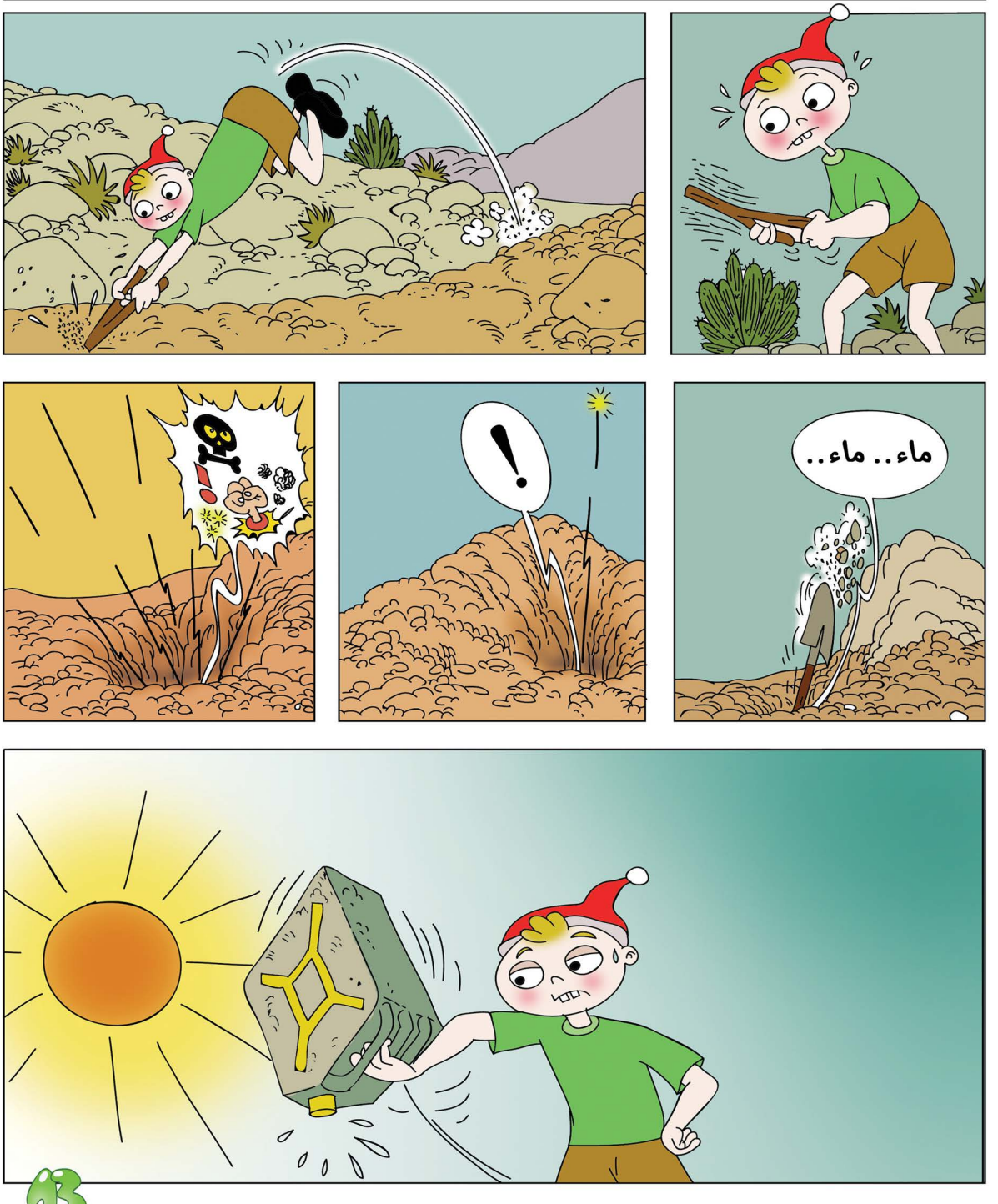

بين الرسمين ٨ فوارق، هل تستطيع اكتشافها؟
حاول ذلك، ثم استمتع بالتلوين..

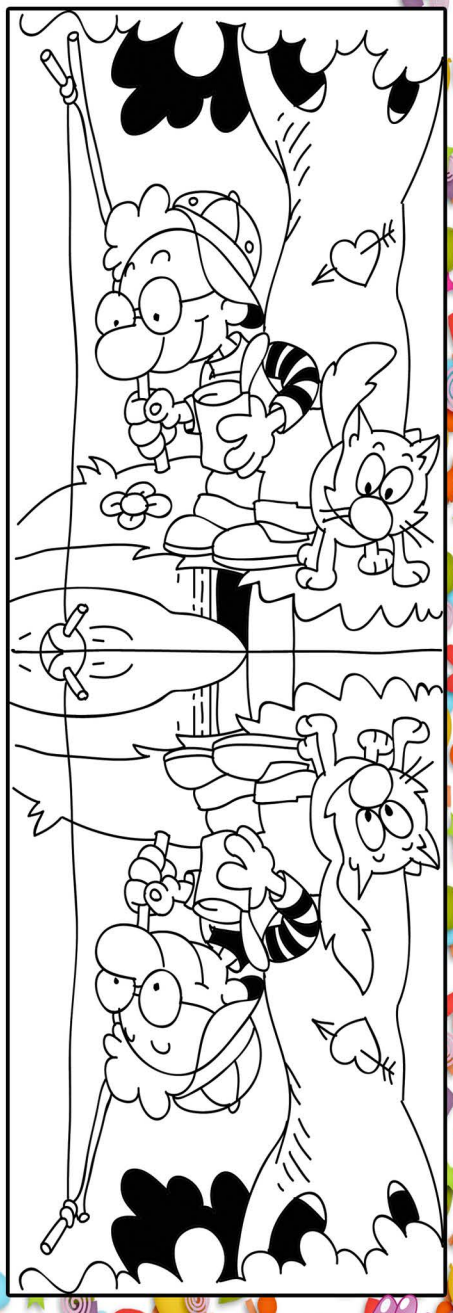

ساعد هذه الأرانب الصغيرة
في الوصـول إلى الجـزر اللذيـذ..

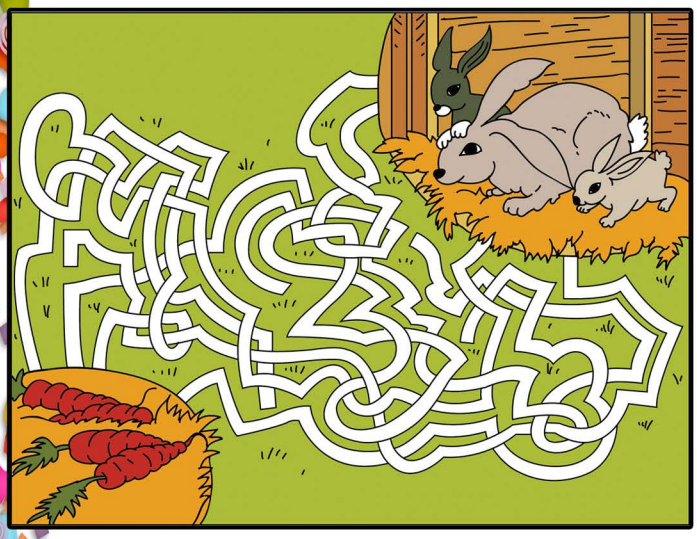

اثنان فقط من هذه الديكة متطابقان
هل تستطيع اكتشافهما..؟

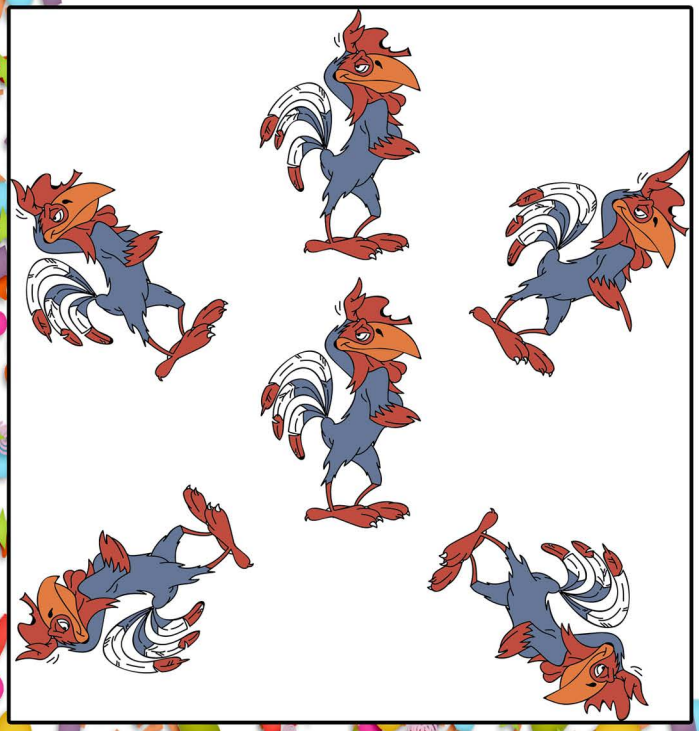

صديقنا يستعد للذهاب إلى حفلة، ولكنه يريد مساعدتنا في تلوينه، هيا نساعده..

١ : أزرق، ٢ : أخضر، ٣ : أصفر، ٤ : أسود، ٥ : أبيض، ٦ : أحمر

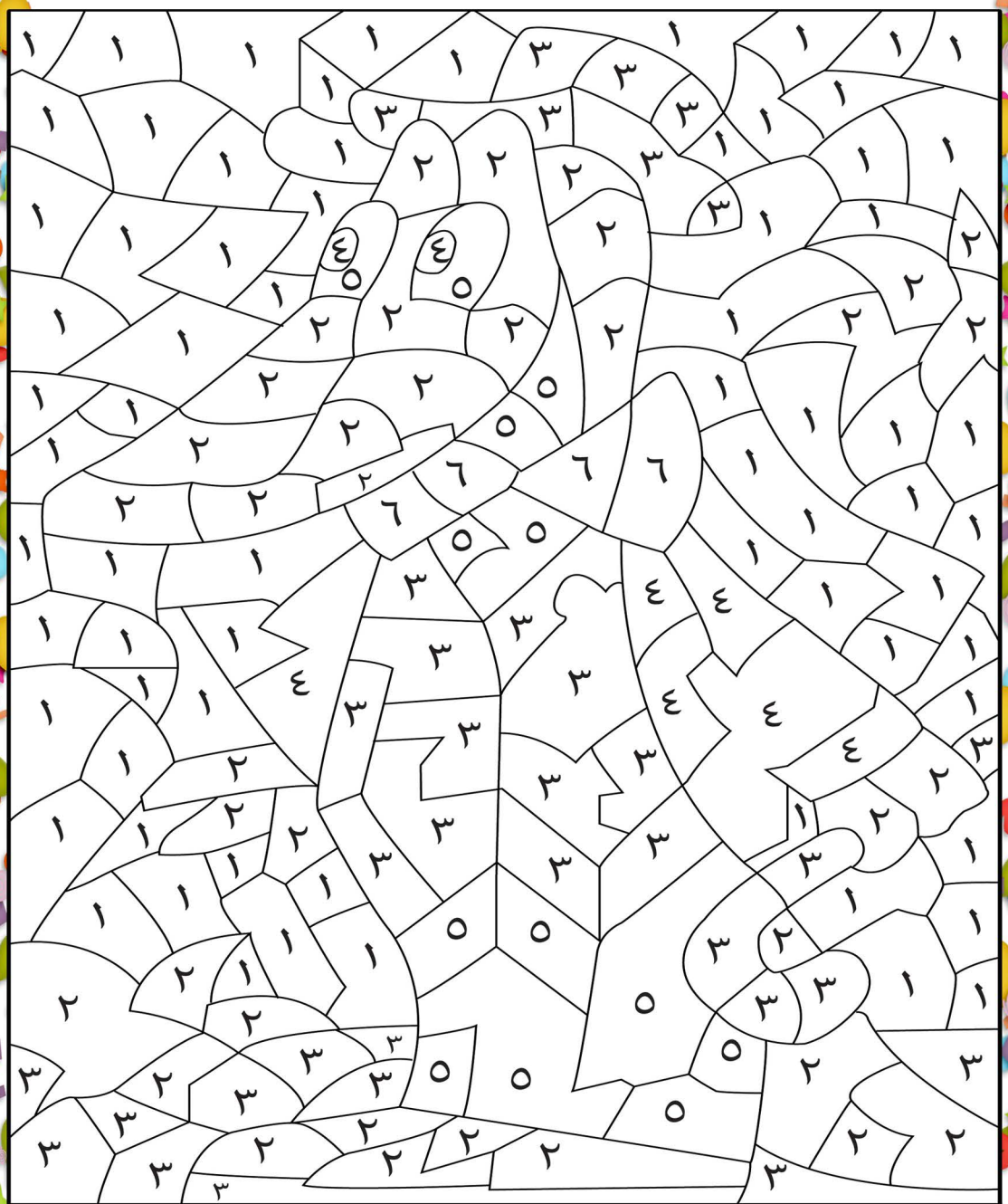

SPONGE PO
لين الأحمد
ريما العثمان
سهام الكردي
حسناء الإسماعيل